

The Effect of Using Metacognitive Method in Developing Critical Thinking of Ninth Graders in Geography

This Study aimed at investigating The Effect of Using Metacognitive Method in Developing Critical Thinking of Ninth Graders in Geography The Sample of the study consisted of (295) female and male students, (4) classes for male and (4) classes for female which were randomly divided into groups:

- An experimental group of (152) female and male students .this group taught through the metacognitive method.
- A control group of (143) female and male students taught through the traditional method.

The instruments of the study were ametacognitive instruction unit and critical thinking test that consisted of (58) items .divided into five parts.

The results of the study showed that there were significant differences in developing critical thinking by the ninth grade students due to method in favor of metacognitive method ,and sex in favor of female .

Besides the findings of the study showed that there weren't significant differences due to interaction between method and sex . the findings also showed that there significant differences in developing critical thinking due to method on the subtests (conclusion, knowledge of facts and assumptions, deduction , interpretation ,and evaluating evidences).and there were significant differences on the overall test due to sex in favor female ,and there weren't significant differences due to interaction between method and sex .

The most important of recommendations that metacognitive method should be given more attention through instruction geography and hold training courses about the concept of metacognitive concept and training them on its skills and strategies.

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف

التاسع في مبحث الجغرافية في الأردن

د. ماهر مفلح احمد الزيادات

جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس / أستاذ مساعد

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية . تكونت عينة الدراسة من (295) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية بواقع (4) شعب للذكور و(4) شعب للإناث قسمت عشوائياً إلى مجموعتين مجموعة تجريبية عدد أفرادها (152) طالباً وطالبة درسوا بالطريقة فوق المعرفية ، والأخرى ضابطة (143) درسوا بالطريقة فوق التقليدية .

تكونت أدوات الدراسة من خطة التدريس فوق المعرفية واختبار التفكير الناقد الذي أعده الباحث ويتكون من (58) فقرة ويقسم إلى خمسة اختبارات فرعية هي : الاستنتاج ، ومعرفة المسلمات والافتراضات ، والاستنباط ، والتفسير وتقويم الحجج . وقد طبق على المجموعتين قبلية وبعدياً . وللوصول إلى نتائج الدراسة تم استخدام الإحصائيات المناسبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة ($\alpha = 0.05$) في تنمية مهارات التفكير الناقد على الاختبار الكلي تعزى لأثر الطريقة ولصالح فوق المعرفية ، والجنس ولصالح الإناث ، وعدم وجود أثر للتفاعل بين الطريقة والجنس، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة لأثر الطريقة في تنمية مهارات التفكير الناقد على الاختبارات الفرعية (معرفة المسلمات والافتراضات ، والتفسير ، وتقويم الحجج) ، ووجود فروق ذات دلالة على الاختبارات الفرعية الخمسة تعزى للجنس ولصالح الإناث ، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس. وأوصت الدراسة بأهمية تبني طريقة التدريس فوق المعرفية في تدريس مبحث الجغرافية ، وعقد دورات تدريبية لمعلمي الجغرافية لتمكينهم من التعرف على مفهوم التفكير فوق المعرفي وطرق تدريسه ومهاراته واستراتيجياته.

المقدمة :

شهد العقدان الأخيران للقرن العشرين اهتماماً واسعاً بدراسة التفكير ومهاراته ، مراعياً اهتمام المربين بالدعوة إلى تعليم التفكير ، وتستند هذه الدعوة إلى أن تعليم التفكير بمهاراته المختلفة لا يحدث وحده كعملية تلقائية تطويرية وإنما هو نتيجة للتعلم والتدريب (جونز وزملاؤه، 1988).

ونتيجة للتحويلات والتغيرات المتسارعة التي نشهدها اليوم والتي أدت إلى ظهور عصر جديد مليء بالتحديات الداخلية والخارجية ، وضع المفكرون والتربويون خطوطاً إستراتيجية في تربية المستقبل منها الانتقال إلى تنمية القدرات العقلية العليا وتحديد مجموعة من الخصائص للتدريس النوعي من خلال استخدام طرائق تدريس فاعلة(الحر،2001) .

ولما كانت مناهج الدراسات الاجتماعية إحدى الميادين التي تركز على تنمية مهارات التفكير بعامة وتعمل جاهدة على اكساب الطلبة تلك المهارات لذا فمن الضروري ان تكون هناك طرائق تدريس وإستراتيجيات تدريسية تواكب محتوى هذه المناهج وتوفر خبرات كافية في التفكير متخطية بذلك الدور التقليدي في عملية نقل المعلومات بدلا من توليدها أو استعمالها.

وان هدف الدراسات الاجتماعية تنمية شخصية المتعلم تنمية شمولية وذلك بجعله قادرا على إكتساب مهارات معالجة المعلومات والقدرة على تحديد مصادر المعلومات، وتحليلها، وتنظيمها وتفسيرها، وتقييمها والمهارة في صياغة الفرضيات واختبارها، والتوصل إلى التعميمات، واكتشاف التحيز وممارسة عمليات التفكير المختلفة كالفهم والملاحظة والتحليل والتفسير والتفكير الناقد والإبداعي، وصنع القرار(أبو حلو1985، ؛ طنطاوي وبستان،1976) .

وتلعب مناهج الدراسات الاجتماعية ومنها الجغرافية دوراً بارزاً في تنمية مهارات التفكير إذ أنها تهدف إلى تربية مواطنين قادرين على التفكير واتخاذ قرارات منطقية في تفسير الظواهر المختلفة إلى جانب مهارات التحليل والتفسير في العمل على حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع (Massialas and Allen,1996).

وان التغيرات التي طرأت على علم الجغرافية في المحتوى والمنهج وأدوات البحث فيها ، جاءت منسجمة لاستيعاب التطورات العلمية والاستفادة مما توصلت إليه العلوم الأخرى وبذلك تؤدي إلى نتائج علمية دقيقة وواضحة للإسهام في عمليات التنمية والتطوير. ويتطلب هذا التطور والتغيير التركيز على مهارات عديدة مثل التحليل ، والتفسير ، ودراسة العلاقات والاستدلال وأدراك فكرة التغيير والاكتشاف واتخاذ القرار.

والجغرافية كفرع من فروع الدراسات الاجتماعية تحتل مكانة هامة بين مناهج المواد المدرسة المختلفة والتي تهتم بدراسة البيئة الطبيعية والاجتماعية والعلاقات المتبادلة بينها مما يؤدي إلى تنمية الحس الوطني لدى الجنس البشري (إبراهيم،1994).

وان الجغرافية اليوم تخطت البحث في أمور الحياة وتتمشى مع التقدم التكنولوجي والحضاري وأصبحت أكثر اتصالا وإحساسا بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي للإنسان وتدريس الجغرافية يهدف عموما إلى تطوير فهم الإنسان لنفسه والبيئة المحيطة به ومعرفة ما على سطح الأرض معرفة علمية سليمة ، وان النظريات الجغرافية الحديثة تتناول بالدراسة والتحليل العلاقات المكانية بصورة عميقة وأبعاد اتسمت بالنظرة الشمولية للأبعاد الثلاثة الزمان والمكان والإنسان (شلبي،1997).

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في... د. ماهر مفلح احمد الزيادات

وتهدف دراسة الجغرافية إلى إكساب الطلبة مجموعة من الأهداف إضافة إلى تزويدهم بمجموعة من المعلومات والمعارف الجغرافية أهمها أدراك فكرة التطور والتغير وقبولها والمساهمة فيها وتنمية قدرة الطلبة على الملاحظة الدقيقة واكتشاف الظواهر والاستدلال على حدوثها ، وتحليل الظواهر الجغرافية (صباح وزملاؤه ،1996).

ويرى اللقاني (1979) ان دراسة الجغرافية تعمل على تنمية مهارات التفكير المختلفة من خلال القيام بعمليات التحليل والتفسير والربط وتحديد الخصائص المشتركة . وأكد سيف (1994) على ان دراسة الجغرافية تعمل على تنمية التفكير الجغرافي عند الطلبة بحيث تنمي عندهم القدرة على الملاحظة ، والتحليل ، والاستنباط ، ونوع التفاعل بين الإنسان والبيئة .

وجاءت أهداف تدريس الجغرافية في الأردن منسجمة مع هذه الاتجاهات وفي هذا السياق اهتم الأردن بالتفكير وتنميته لدى الطلبة بل أصبح من الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها التربية ، فقد جاء في قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 " ان من أهداف التربية ان يصبح الطالب في نهاية مراحل التعليم مواطناً قادراً على التفكير النقدي والموضوعي ، واتباع الأسلوب العلمي في المشاهدة ، والبحث وحل المشكلات ، وضرورة توجيه العملية التربوية نحو تطوير القدرة على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع " (وزارة التربية والتعليم ،1999).

وإذا ما اتصفت الجغرافية بأنها علم كغيره من العلوم فإنه يفترض ان تستخدم الطريقة العلمية في التفكير: (Niemz,1988)، وان دراسة الجغرافية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليات التفكير فاكتسابها وتوظيفها يحتاج إلى استخدام مهارات وعمليات فكرية وطرائق تدريس منظمة تعتمد على منهج علمي (Banks,1979). وهذا ما دفع بالعديد من التربويين للبحث عن أفضل السبل التي يمكن استخدامها في تدريس مادة الجغرافية ، ومعالجة المشكلات التي تعترض تدريسها وتنمية إحساس الطلبة بأهميتها ، وتنمية مهارات التفكير المختلفة ومنها مهارات التفكير الناقد (Tanner and Jones,1994) .

وإذا كنا نود تنمية السلوك الذكي لاعتباره الناتج الأساسي لعملية التدريس ، فلا بد ان تمتزج المقررات الدراسية بطرائق تدريسية تصمم خصيصاً لتنمية قدرات الوعي بالتفكير، ولا بد ان تقدم هذه الطرائق في برامج إعداد المعلم (Costa,1981) .

ويعد التفكير الناقد نوعاً من أنواع التفكير بصورة عامة ، وقد أصبحت تنمية هذا النوع من التفكير غاية أساسية لمعظم السياسات التربوية في العالم وهدفاً رئيساً تسعى المناهج لتحقيقه نظراً لتعرض الإنسان للعديد من التأثيرات في المجالات المختلفة ، وضرورة تحديد الفرد موقعه من هذه التأثيرات فيزن الأمور ويقارن بين الأشياء (السيد،1995).

ويلاحظ أن التفكير الناقد نمط من أنماط التفكير التي تسعى التربية الحديثة إلى تنميته لدى الطلبة وهذه ليست بالعملية السهلة التي تقوم بها التربية ، فهي تحتاج لتحقيق ذلك تهيئة خبرات وأنشطة تتناسب ومراحل التفكير المختلفة لدى الطلبة ، وتعد طرائق التدريس إحدى تلك المصادر الرئيسة لتنمية التفكير الناقد .

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في...د. ماهر مفلح احمد الزبيادات

واتجهت البحوث في مجالي التربية وعلم النفس إلى الاهتمام بإكساب الطلبة مهارات التفكير في حقل الدراسات الاجتماعية ، باعتباره المجال الذي يوفر للطلبة فرصا لإعداد المواطنة استنادا إلى العلاقة بين القدرة على التفكير الناقد والمواطنة ، حيث ان مهمة الدراسات الإجتماعية إعداد الطلبة للمواطنة الصالحة ، وإكسابهم قدرات ومهارات واتجاهات وقيم إيجابية خدمة لقضايا جوهرية وأساسية في مجتمعهم (Unks,1985).

وأكد العديد من المختصين في الدراسات الاجتماعية بأن التفكير الناقد هدف واضح ومهم في الدراسات الاجتماعية (Beyer,1985). ويشير ماكسيم(Maxim,1995) إلى ان بناء مهارات التفكير الناقد في الجغرافية يتم من خلال اكتساب المعلومات الأساسية وبناء المفاهيم وتشكيل التعميمات وتحديد صدق المعلومة ودقتها واثبات الأفكار والمبادئ عن طريق المناقشة المنطقية . وأشار (قظامي,2001) بأن بناء مهارات التفكير الناقد يتم من خلال الملاحظة الدقيقة، والتقدير بإطار العلاقة الصحيحة للوقائع ، والبعد عن الذاتية وتقويم المناقشات والموضوعية في إصدار الأحكام .

وفي ضوء ما تقدم يمكن التأكيد على ان مادة الجغرافية معنية وبدرجة كبيرة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة إضافة إلى أهداف مادة الجغرافية التي سبق ذكرها وان تحقيق ذلك لا يمكن التوصل إليه إلا من خلال البحث عن طرق تدريس حديثة تتماشى والتطورات على طبيعة المادة وعلى أهداف التعليم . وفي هذا السياق يرى الباحثان بأن طريقة التدريس فوق المعرفية يمكن ان تحقق بعضا من الأهداف التي تسعى إليها التربية والتعليم وأهداف مادة الجغرافية في الأردن .

ويرى الباحث ان التفكير الناقد يتضمن مهارات الوصول إلى استنتاجات سليمة بدلا من القفز إلى النتائج ، وتحديد مصداقية مصدر المعلومات ، وفهم وتطبيق قواعد المنطق ، والتمييز بين المعلومات أو الادعاءات أو المبررات ذات الصلة بالموضوع وتحديد الأدلة والبحث عن البدائل ، والملاحظة الدقيقة والتمييز بين الحقائق ، وتقويم الحجج .

ويلاحظ ان مهارات التفكير الناقد متضمنة في خطوات طريقة التدريس فوق المعرفية والمتمثلة بمعرفة الفرد بالعمليات المعرفية التي يستخدمها ، وتنظيمها ، وتحديد المعلومات المهمة ، وربط المعرفة السابقة بالمعرفة اللاحقة .

كما ان مهارات التفكير الناقد والطريقة فوق المعرفية يمكن ربطهما معاً لبناء وتطوير مشاركة نشطة وفعالة في كل مستويات المعرفة ، وان الطريقة فوق المعرفية تتابع نتائج الطلبة بشكل مستمر كما أنها تكون على وعي بما تعرفه وبما لا تعرفه في مستويات متعددة من المعرفة يضاف إلى ذلك أنها تتضمن الوعي والضبط وتطوير التعلم كما ان القدرات العقلية في التحليل وربط الحقائق تصبح أكثر فعالية ، وعليه فإنها يمكن ان تؤدي إلى تحقيق نجاحات أكثر في تشكيل الفكرة واتخاذ القرار وحل المشكلة (Lockwood,2002). ويرى مارشال (Marshall,2003) ان الطريقة فوق المعرفية ضرورية لتنمية مهارات التفكير الناقد إذ أنها تهدف إلى ان يصبح المتعلم واعيا لعملياته المعرفية ومدركاً لخطوات تفكيره أثناء عملية التعلم . كما ان الطلبة الذين درسوا بالطريقة فوق

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في... د. ماهر مفلح احمد الزبادات

المعرفية تمكنوا من الاحتفاظ بهذه المهارات و نقلها إلى مواقف جديدة ، وهذا الأمر مهم فالحاجة تدعو إلى أن ينقل الطلبة ما تعلموه في مواقف معينة إلى مواقف جديدة (Thomas and Barksdale,2000).

ويرى أن طريقة التدريس فوق المعرفية تعد أرقى أنواع عمليات التفكير إذ ان عمليات التفكير المختلفة تشمل عمليات تفكير مثل المعرفة والاستدعاء والفهم والاستيعاب والملاحظة والتطبيق والمقارنة والتصنيف ، والتحليل وإصدار الأحكام ، وهذه هي خطوات الطريقة العلمية (جروان ،2002).

وقد تجسد الاهتمام بالطريقة فوق المعرفية من خلال التركيز على النظرية والتطبيق في مجال تدريس التفكير، واحتلت عملياتها فوق المعرفية(التخطيط، والضبط، والتقييم) مكانا بارزا بتعليم مهارات التفكير العليا، وتطور هذا المفهوم حتى أصبح أنموذجا من نماذج "التفكير بالتفكير" . ويعود سبب الاهتمام بالطريقة فوق المعرفية إلى أهميتها في نظرية معالجة المعلومات (عظالله،1992).

وأكدت نتائج بعض البحوث والدراسات التي أجريت في سياق الطريقة فوق المعرفية أنها تعد إطارا ملائما لتعليم التفكير وضبطه ، وتسهم بممارسة النشاطات الخاصة بمجال التفكير بالتفكير ، ونقل أثر التدريب ، وان العمليات الإدراكية فوق المعرفية هي قدرات معرفية فإذا تم تعلمها بطريقة سليمة يمكن الاحتفاظ بها ولا تحتاج إلى إعادة تعلمها مرة أخرى ، وتسهم في تحسين مستوى تحصيل الطلبة مع زيادة قدرتهم على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة ، كما تنمي لديهم القدرات فوق المعرفية مثل : التقييم والضبط ، والسيطرة ، ومراقبة الأداء ، وتحسن مستوى وعي الطلبة بقدراتهم وكيفية استخدامها والقدرة على التحكم بالتفكير وتوجيهه (الخطيب ، 1995، عطا الله ،1992، جروان ،2002, Sternberg,1984).

وان استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية تساعد الطلبة في الإمساك بزمام تفكيرهم بالرؤية والتأمل، ورفع مستوى الوعي لديهم إلى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمبادرتهم الذاتية وتعديل مساره في الاتجاه الذي يؤدي إلى بلوغ الهدف ، ونظرا لتأخر نمو المهارات فوق المعرفية وبطئه فانه يحسن التعامل معها بصورة غير مباشرة حتى مستوى المرحلة الأساسية العليا أو نهاية المرحلة المتوسطة للدراسة ، ومن ثم يمكن تناولها وتعليمها بصورة مباشرة خلال سنوات الدراسة الثانوية (جروان،1999).

وتتضمن الطريقة فوق المعرفية معرفة كيفية عمل الطلبة أثناء تقدمهم نحو الهدف حيث يقوم الطالب بتحديد وإيجاد الإستراتيجية الفعالة لاستخدامها في معالجة المشكلة ، وتتضمن تجميع وتنسيق ومراقبة وتقييم المعرفة التي تعلمها الأفراد بشكل فعال . وأثناء التدريس يقوم المعلم بتعليم الطلبة التخطيط والضبط ومراجعة نشاطاتهم وهو لا يقوم بذلك من أجل تعليمهم الوعي فحسب بل من أجل الكشف عما يلزمهم لتحقيق الفهم . (Hacker 2002).

ويعرف الباحث الطريقة فوق المعرفية بأنها معرفة الفرد بعملياته المعرفية ومحاولة تنظيم هذه العمليات للوصول إلى أقصى حد من التعلم ، أي بمعنى وعي الطالب بعمليات تفكيره وتعلمه إلى أقصى

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في...د. ماهر مفلح احمد الزيادات

حد ممكن ، وتتضمن الطريقة فوق المعرفية العديد من الاستراتيجيات مثل: تحديد المعلومات المهمة ، أخذ الملاحظات ، التنظيم ، التفصيل ، التلخيص ، مراقبة الاستيعاب ، ربط المعرفة السابقة بالمعرفة اللاحقة والتفكير بصوت مرتفع . وتعتمد طريقة التدريس فوق المعرفية على الخطوات الآتية : التهيئة للتعلم والعرض ، والتوسع والتطبيق .

وبما أن مناهج الدراسات الاجتماعية وعلى وجه الخصوص مبحث الجغرافية أحد الميادين التي تعمل على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة ، والتي تعد من أهم أهدافها ، كان لابد من تصميم طريقة تكون ملبية لحاجات الطلبة من ناحية وتنمية القدرة على التفكير من ناحية أخرى ، مما حدا بالباحث إلى تصميم طريقة التدريس فوق المعرفية .

وفي هذا السياق أجرى النمروطي (2001) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف السابع واتجاهاتهم العلمية ومدى إكتسابهم لمهارات عمليات العلم مقارنة بطريقة التدريس التقليدية ، وتكونت عينة الدراسة من (58) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في التحصيل وإكتساب الاتجاهات العلمية وإكتساب مهارات عمليات العلم بين المجموعتين تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام خليفة (1990) بدراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على أثر طريقة مقترحة في تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وتكونت عينة الدراسة من أربع شعب من صفوف المرحلة الثانوية في مدينة إربد ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية ، ولقد تم استخدام إختبار واطسون - جليسر لمعرفة مستويات التفكير الناقد لدى الطلبة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة في التفكير الناقد على الإختبار الكلي والإختبارات الفرعية الخمسة ولصالح المجموعة التجريبية ، كما كشفت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة في تحصيل الطلبة ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة الجراح (2003) إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية ماوراء المعرفة الأخلاقية على تطوير المعرفة فوق الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك ، تكونت عينة الدراسة من (85) طالبا وطالبة وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس. وقام ليومبكن (Lumpkin,1991) دراسة كان الغرض منها كشف أثر تدريس مهارات التفكير الناقد باستخدام منحنى تدريسي موجه نحو القدرة على التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمحتوى الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصفين الخامس والسادس ، تكونت عينة الدراسة من (35) طالباً من طلبة الصف الخامس و(45) طالباً من طلبة الصف السادس في المدارس الابتدائية في ولاية الباما (Alabama) ، وتم استخدام إختبارين ، الأول إختبار يقيس تحصيل الطلبة ، والثاني إختبار كورنل (Cornell) للتفكير الناقد وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة في تحصيل طلبة الصف السادس واحتفاظهم بمحتوى الدراسات الاجتماعية ولصالح المجموعة التجريبية .

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في... د. ماهر مفلح احمد الزيادات

وفي دراسة الخطيب (1995) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام طريقة التدريس المعرفية وفوق المعرفية في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي للمعرفة الرياضية وذلك بمقارنتها بالطريقة التقليدية وتكونت عينة الدراسة من (44) طالبة ، وتم استخدام إختبار تحصيل المعرفة الرياضية الذي طورته الباحثة ، أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق طريقة التدريس المعرفية وفوق المعرفية على طريقة التعلم الصفية التقليدية عند اعتبار تحصيل المعرفة الرياضية معيارا للمفاضلة. وتفوق طريقة التدريس المعرفية وفوق المعرفية للطلبة من فئتي التحصيل العالي والمتدني .

وهدف دراسة جيشولم (Chisholm,2001) إلى استقصاء دور الجنس والطريقة فوق المعرفية والتفكير الناقد في التحصيل لدى عينة من طلبة الصفوف الوسطى في كندا ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين مدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير فوق المعرفي ومدى إكتسابهم لمهارات التفكير الناقد ، كما دلت نتائج الدراسة من خلال استخدام تحليل الانحدار أثناء فحص دور الجنس ، والتفكير فوق المعرفي ، والتفكير الناقد ، لمستويات التحصيل العام أنه في حال ضبط تأثير العوامل الأخرى فإن التفكير الناقد متنبئ بارز للتحصيل

وقام عطا الله (1992) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر طريقة التدريس المعرفي وفوق المعرفي لطلبة المرحلة الأساسية في تفكيرهم العلمي وتحصيلهم للمفاهيم العلمية ، وتكونت عينة الدراسة من (1156) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي ، واستخدمت الدراسة إختبارين : الأول إختبار تحصيل المفاهيم العلمية والثاني إختبار التفكير العلمي ، وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق كل من التدريس المعرفي والتدريس فوق المعرفي على طريقة التدريس التقليدية في كل من تحصيل الطلبة للمفاهيم العلمية والتفكير العلمي ، كما أظهر التدريس المعرفي وفوق المعرفي تفوقاً لفئة الطلبة ذوي التحصيل المرتفع ولم يظهر تفوقاً لفئة الطلبة ذوي التحصيل المنخفض وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات أخرى للتحقق من نتائجها.

وأجرى الشريدة (2003) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي ماوراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالبا وطالبة ، تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وتم بناء برنامج تدريبي (13) موقفا ، وتم استخدام اختبار واطسون- جليسر ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية القدرة على التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية ، ولم تظهر النتائج أي أثر يعزى إلى متغير الجنس .

وقام كوننجهام (Cunningham,2000) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلبة المدارس الخاصة التي تقوم بتدريس الطلبة ذوي القدرات التعليمية المنخفضة ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة تعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج لمدة سنة دراسية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى ان هناك فروق ذات دلالة بين المجموعتين على اختبار مهارات التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام الخوالدة (2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح لرفع مستوى وعي طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات ما وراء المعرفة وأثره على مستوى مهارات حل

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في...د. ماهر مفلح احمد الزيادات

المشكلة ، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بالتساوي (60) طالبا وطالبة في كل مجموعة ، وتم تصميم برنامجا تدريبي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي يتضمن مواقف حياتية مشكلة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس ولصالح المجموعة التجريبية .

وأجرى محمد(1996) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج خاص في تدريب الطلبة على مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلبة الصف العاشر عددها (212) وأشارت نتائج الدراسة إلى انه لا يوجد اثر للجنس في القدرة على التفكير الناقد .

وهدفت دراسة هاندفيلد (Handfeild,1980) إلى كشف أثر بعض المتغيرات الهامة المرتبطة بقدرة طلبة الدراسات الاجتماعية في التفكير الناقد وتكونت عينة الدراسة من (37) طالبا و(38) طالبة من الصف الحادي عشر (الأول الثانوي) في الولايات المتحدة الأمريكية ، أما أداة الدراسة فكانت إختبار واطسون – جليسر لقياس القدرة على التفكير الناقد ، وكشفت نتائج الدراسة عن قدرة طلبة الدراسات الاجتماعية على التفكير الناقد ، وعدم وجود علاقة بين القدرة على التفكير الناقد والجنس.

أما دراسة عليان (1991) فهذهت إلى تقصي أثر كل من طريقتي التدريس الاكتشاف والمحاورة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السابع في مادة الجغرافية ، وتكونت عينة الدراسة من (256) طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع في مدينة عجلون ، واستخدم عليان في الدراسة أداتين : الأولى هي التدريس بطريقة الاكتشاف حيث استخدم النمط الاستقبالي في إكتساب المفاهيم لبرونر في تحضير طريقة التدريس بالاكتشاف أما الأداة الثانية فهي إستراتيجية ماري مكفرلاند (M. Mcfarland) التي تركز على الكلمات المترابطة ذات العلاقة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين أداء المجموعات على إختبار قياس التفكير الناقد تعزى لجنس الطلبة ، وللتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

وهدفت دراسة الخطيب (1993) إلى معرفة العلاقة بين التفكير الناقد والجنس والتحصيل ودرجة الاستقلال المعرفي والفئة العمرية ، وتكونت عينة الدراسة من (425) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن الأساسي ، وتم استخدام اختبار واطسون- جليسر . كما كشفت النتائج عن أنه لا يوجد أثر للجنس في القدرة على التفكير الناقد .

في حين ان دراسة العجلوني (1994) هدفت إلى تقصي أثر استخدام الحاسوب التعليمي في تنمية التفكير الناقد في مادة الجغرافية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في إربد ، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة ، استخدم أداتين الأولى إختبار يقيس التفكير الناقد أعدده مستعينا بإختبار واطسون- جلاسر مكون من (100) فقرة ، والثانية برنامج محوسب، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة في إختبار التفكير الناقد الكلي وفي كل مستوى من مستويات الإستنباط ومعرفة المسلمات والإفتراضات بين الطلبة، ولصالح الذين تعلموا بطريقة الحاسوب ، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور الذين درسوا بطريقة الحاسوب في مستوى الاستنتاج والتفسير ، وكذلك توجد فروق ذات دلالة للتفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة ، ولصالح الإناث على بعد الإستنتاج ومعرفة المسلمات والإفتراضات والإستنباط والتفسير ، في حين لم يوجد أثر للتفاعل بين الجنس والطريقة على بعد تقويم الحجج .

وهدفت دراسة الحمادنة (1995) إلى التعرف على مستوى التفكير الناقد في الرياضيات لدى عينة من طلبة الصف العاشر وعلاقة ذلك بالجنس ، وتكونت عينة الدراسة من (10) طلاب وطلبات ،

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في... د. ماهر مفلح احمد الزيادات

طبق عليهم اختبار واطسون جليسر ، وأشارت نتائج الدراسة إلى ان أداء الإناث على الاختبار أفضل من أداء الذكور في جميع الاختبارات الفرعية والاختبار ككل في حين تفوق الذكور على الإناث في اختبار تقويم الحجج .

مشكلة الدراسة وأسئلتها: تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة تعرف أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث الجغرافية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى إلى طريقة التدريس (فوق المعرفية ، التقليدية) والجنس (ذكور ، وإناث) والتفاعل بينهما على الإختبار الكلي .

2- هل توجد فروق ذات دلالة على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى إلى طريقة التدريس (فوق المعرفية ، والتقليدية) والجنس (ذكور ، وإناث) والتفاعل بينهما على الإختبارات الفرعية؟

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية :

-الإسهام في الكشف عن طريقة التدريس فوق المعرفية والتدريس بها ومهاراتها ، وإجراءات تنفيذها داخل غرفة الصف بحيث يستفيد من ذلك المعلمون وتكون حافزا لهم لاستخدامها في عملية التدريس إلى جانب طرائق التدريس الأخرى في مبحث الجغرافية .

- تلبية للأهداف التي تسعى إليها وزارة التربية والتعليم في الأردن في توجيه العملية التربوية نحو تطوير القدرة على تنمية مظاهر التفكير المختلفة، وهذا من الممكن ان يتحقق من خلال استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية وإجراءات تنفيذها .

- أهمية طريقة التدريس فوق المعرفية التي تعتمد على خطوات فكرية واضحة تسهم في تعميق تفكير الطلبة أثناء عملية التعلم .

- انسجام طريقة التدريس فوق المعرفية مع طبيعة مبحث الجغرافية القائم على الكشف عن الظواهر المختلفة ودراسة العلاقات بين هذه الظواهر وتفسيرها ، واكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية وهذا ما تتضمنه خطوات طريقة التدريس فوق المعرفية .

- تطوير اختبار للتفكير الناقد باستخدام محتوى جغرافي لطلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم ومصطلحات الدراسة :

طريقة التدريس فوق المعرفية : هي مجموعة الإجراءات التي يستخدم فيها الطلبة مهارات عقلية عليا بحيث يكونون على معرفة ووعي ويفكرون فيما يفعلون أثناء تعلمهم ، ويستخدم هذا الوعي في التحكم والسيطرة على أدائهم وتعديله في الاتجاه الذي يحقق الأهداف من خلال الأسئلة التي يطرحها الطالب على نفسه ومناقشة المعلم للطلبة بصوت مسموع ، وإعادة صياغة المهارات الفرعية في أربع طرق رئيسية هي:- التهيئة للتعلم ، والعرض والتوسع ، والتطبيق . وقد حدد الباحث هذه الخطوات عند الحديث عن أداة الدراسة.

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في... د. ماهر مفلح احمد الزيادات

الطريقة التقليدية: هي الطريقة التي تعتمد على المعلم بصورة أساسية حيث يقوم المعلم بالشرح والتلقين معتمداً على الكتاب المقرر ويكون فيه دور الطالب محدوداً.

التفكير الناقد: مجموعة من المهارات التي تتضمن القدرة على التفكير المنطقي والتأملي من أجل تقرير حقيقة المعرفة ودقتها ، والتحليل الموضوعي لأي ادعاء معرفي أو اعتقادي في ضوء الدليل الذي يدعمه للوصول إلى استنتاجات سليمة بطريقة منطقية واضحة بدلاً من القفز إلى النتائج .

مدى إكتساب الطلبة لمهارات التفكير الناقد :

هو أداء الطلبة على اختبار التفكير الناقد المستخدم في هذه الدراسة والذي يشتمل على خمسة إختبارات فرعية في الجوانب الآتية : الإستنتاج ، ومعرفة المسلمات والإفتراضات ، والإستنباط والتفسير وتقييم الحجج .

الطلبة : هم طلبة الصف التاسع الأساسي الذكور والإناث الذين يدرسون في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى للعام الدراسي 2006/2005 م.

مبحث الجغرافية : وحدة واحدة من مبحث الجغرافية للصف التاسع الأساسي للفصل الدراسي الثاني عنوانها " الغذاء في الوطن العربي " ص ص 119-145.

الطريقة والإجراءات :

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى للعام الدراسي 2006/2005 م. والبالغ عددهم (7554) طالبا وطالبة موزعين على (97) مدرسة في (222) شعبة صفية ، كما في الجدول رقم (1) .

جدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس وعدد المدارس والطلبة والشعب

للعام الدراسي 2006/2005 م.*

الجنس	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد الشعب
ذكور	44	3859	110
إناث	53	3695	112
المجموع	97	7554	222

عينة الدراسة:- أشتملت عينة الدراسة على (8) شعب من شعب الصف التاسع الأساسي في (8)

مدارس من مدارس مجتمع الدراسة (4) مدارس ذكور و(4) مدارس إناث حيث تم اختيار المدارس بالطريقة العشوائية العنقودية ، حيث اعتبرت المدارس التي يوجد فيها الصف التاسع وحدات عنقودية ومن ثم اختيرت من تلك المدارس وبالطريقة العشوائية البسيطة (4) شعب ذكور بلغ عدد أفرادها (136) طالباً و(4) شعب إناث بلغ عدد أفرادها (159) طالبة ، وتم تقسيم شعب الذكور وشعب الإناث عشوائياً إلى مجموعتين هما :

المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التدريس فوق المعرفية : وتكونت من شعبي ذكور عدد أفرادها (69) طالباً وشعبي إناث بلغ عدد أفرادها (83) طالبة وبهذا بلغ عدد أفراد هذه المجموعة (152) طالباً

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في... د. ماهر مفلح احمد الزيادات

وطالبة. والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية ، وتكونت من شعبتي ذكور بلغ عدد أفرادها (67) طالباً وشعبي إناث بلغ عدد أفرادها (76) طالبة ، وبهذا بلغ عدد أفراد هذه المجموعة (143) طالباً وطالبة كما في الجدول رقم (2) .

الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الطريقة والجنس والمدرسة وعدد الطلبة الشعب.

المجموع	عدد الطلبة	عدد الشعب	الجنس	اسم المدرسة	المجموعة
69	35	1	ذكور	سال الثانوية	التجريبية
	34	1	ذكور	النخمة الثانوية	
83	41	1	إناث	بشرى الثانوية الشاملة	
	42	1	إناث	حكما الثانوية	
152					المجموع
المجموع	عدد الطلبة	عدد الشعب	الجنس	اسم المدرسة	المجموعة
67	33	1	ذكور	علال الثانوية	الضابطة
	34	1	ذكور	أم عمارة الثانوية	
76	39	1	إناث	الصريح الأساسية	
	37	1	إناث	صفية بنت عبد المطلب	
143					المجموع
295					

أدوات الدراسة ؛ أولاً: إختبار التفكير الناقد

اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد هذا الإختبار وتطويره وهي :

- قام الباحث بمراجعة البحوث والدراسات والمراجع والمقالات ذات العلاقة التي تمكن من الحصول عليها لأغراض إعداد الاختبار ، وتم تحديد الاختبارات الفرعية الخمسة التي اشتمل عليها الاختبار وهي: الاستنتاج ، ومعرفة المسلمات والافتراضات ، والاستنباط ، والتفسير، وتقويم الحجج . وذلك على غرار إختبار واطسون – جليسر (WATSON-GLAZER) للتفكير الناقد ، من خلال صياغة (27) موقفاً في محاولة من الباحث لانتقاء مواقف حياتية ذات علاقة وثيقة بمادة الجغرافيا بصورة عامة وبموضوعات مبحث الجغرافيا للصف التاسع الأساسي ، وتم تعريف كل مهارة وإعطاء

مأال توضيحي يبين كيفية الإجابة ولكل مهارة من مهارات الاختبار الخمس . وبذلك تكون هذا الاختبار من (58) فقرة. تقيس خمس مهارات للتفكير الناقد من خلال الاختبارات الفرعية الآتية:

1- الإستنتاج : ويتكون هذا الإختبار من (10) فقرات ، ويمثل في قدرة الطالب على استخلاص نتيجة من حقائق وبيانات تقدم للمستجيب ، ويتكون هذا الإختبار من مجموعة تمارين يبدأ كل منها بتقرير لحقائق ثم يوضع بعد هذه الحقائق عدد من الإستنتاجات ، وعلى المستجيب أن يختبر كل استنتاج على حدة ، ويقرر درجتين من الصحة : صحيحة أو من المحتمل أن تكون صحيحة ودرجتين من الخطأ : خاطئة ، أو من المحتمل أن تكون خاطئة ، أو أن يقرر ان البيانات لازالت ناقصة ، أما النهاية العظمى للعلامة على هذا الإختبار فهي (10) علامات .

2- معرفة الإفتراضات والمسلمات : ويتكون هذا الإختبار من (9) فقرات ويمثل في قدرة الطالب على التقرير ما إذا كانت العبارة تحتوي على تسليم بالفرض بالضرورة أم لا ، حيث يعطى المستجيب عبارة معينة ، وعليه أن يقرر فيما إذا كانت الفروض المقترحة واردة في العبارة أو غير واردة والنهاية العظمى للعلامة على هذا الإختبار (9) علامات.

3- الإستنباط : ويتكون هذا الإختبار من (17) فقرة ويمثل في قياس قدرة الفرد على الإستنباط من مقدمات معينة ، وللتعرف على العلاقة بين مقدمتين ، ولتحديد ما إذا كان يبدو استنتاجاً مترتباً بالضرورة على المقدمتين ، أم أنه لا يترتب عليهما ، وتمثل العلامة (17) النهاية العظمى على هذا الإختبار .

4- التفسير : ويتكون هذا الإختبار من (12) فقرة ، ويمثل في قدرة الطالب على الحكم ما إذا كان كل استنتاج مقترح يترتب على المعلومات الواردة في الفقرة منطقياً وبدون شك كبير ، أو لا يترتب عليها وبدرجة معقولة من اليقين ، ولتحقيق هذا الهدف يفترض المستجيب أن كل شأ وارد في الفقرة صادق ، ويتكون هذا الإختبار من عدة تمارين يتضمن كل منها فقرة قصيرة يتبعها عدة نتائج ، وتمثل العلامة (12) النهاية العظمى على هذا الإختبار .

5- تقويم الحجج: ويتكون هذا الإختبار من (10) فقرات ، ويقاس قدرة الطالب على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة المتصلة بالموضوع أو القضية المطروحة ، وتعد العلامة (10) النهاية العظمى لعلامة المفحوص على هذا الإختبار .

وللتأكد من صدق الإختبار وثباته تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي ومشرفي مبحث الجغرافيا لإبداء ملاحظاتهم حول مواقف الإختبار وفقراته وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم وتم تحديد زمن للإجابة عن أسئلة الإختبار ب (50) دقيقة .

وتم تجربته على عينة استطلاعية مكونة من (72) طالباً وطالبة من مدرستي الزرنوجي الشاملة للذكور ومدرسة عين جالوت الثانوية للإناث ، واستخرجت دلالات الصدق للإختبار بحساب الارتباط بين الدرجة على كل اختبار فرعي والدرجة الكلية على الإختبار ، وبلغت معاملات الارتباط بين الدرجة على كل اختبار من الاختبارات الخمسة والدرجة الكلية على إختبار التفكير الناقد كما يلي :

الاختبار الأول (0.82) والاختبار الثاني (0.74) والاختبار الثالث (0.75) والاختبار الرابع (0.70) والاختبار الخامس (0.66). وتم التأكد من ثبات الإختبار على العينة نفسها بواسطة معادلة كرونباخ الفا حيث بلغ معامل الثبات كما يلي : الاختبار الأول (0.67) والاختبار الثاني (0.71) والاختبار الثالث (0.63) والاختبار الرابع (0.64) والاختبار الخامس (0.62) وبلغ معامل الثبات الكلي (0.75). ويرى الباحث أن قيم دلالات الصدق والثبات كافية لأغراض هذه الدراسة .

ثانياً: تطوير الوحدة التدريسية حسب طريقة التدريس فوق المعرفية :

اتبع الباحث الخطوات الآتية في تطوير الوحدة الدراسية :

- قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات والأبحاث والمقالات المتعلقة بالتفكير فوق المعرفي من أجل تحديد خطوات طريقة التدريس فوق المعرفية مثل (النمروطي ، 2001 الخطيب،1995؛ جروان ، 2002؛ قطامي،2001؛ جونز وزملاؤه، 1988؛lockwood,2002؛sternberg1984;hacker,2002).
- توصل الباحث من خلال ذلك إلى الخطوات التي يمكن اتباعها عند التدريس بالطريقة فوق المعرفية وتمثلت بما يلي:

1- **التهيئة للتعلم** : وتتم من خلال الكشف عن المعرفة القبلية لدى الطلبة عن طريق استعراض أفكارهم وتفسيراتهم وتنبؤاتهم ، أو طرح أسئلة عليهم بناءً على المواقف أو الاحداث أو المشكلات المعروضة ومقارنة المعرفة الجديدة بالمعرفة القديمة .

2- **العرض** : وفي هذه الخطوة يعرض المعلم على الطلبة أنشطة متعددة تمكنهم من تطوير معرفة جديدة عن طريق المناقشة بالسؤال والجواب لتقديم عمليات تفكيرية من أجل وعي الطلبة بمسار تفكيرهم ، و ضبط التنفيذ وتشجيعهم على التفكير بصوت مسموع والضبط والسيطرة على الأداء أثناء التدريس.

3- **التوسع** : وفي هذه الخطوة يتم وضع المتعلمين في مواقف جديدة ، أو التوسع في المواقف السابقة من خلال استخدام الإجراءات الآتية :

أ - يعرض المعلم أسئلة ضبط التنفيذ الخمسة وهي :

1. ماذا أفعل ؟ وكيف استخدم ما أعرفه ليساعدني في تنفيذ المهمة ؟
2. ما الذي أقوم به في هذه المهمة ؟ ولماذا افعل هذا ؟ وكيف يرتبط بما أعرفه ؟
3. ما الأسئلة التي ا طرحها في تنفيذ المهمة ؟ وهل اتبعت خطوات التفكير السليم ؟
4. كيف استخدم هذه المعلومات لتطبيقها في مواقف أخرى ؟
5. هل تحقق الهدف ؟ وهل احتاج بذل مزيد من الجهد ؟

ب - يوضح المعلم الأسئلة .

ج - يتجول المعلم بين الطلبة متحدثاً إليهم بصوت مسموع (عالٍ) أثناء تسأولاتهم ويسمع إجاباتهم وهم يفكرون بصوت مسموع .

د - يذكر المعلم الطلبة باستخدام الإستراتيجيات الخاصة بهم .

4- **التطبيق**: وهي خطوة تقويمية، للتأكد من مدى تحقق الأهداف ، من خلال أسئلة شفوية أو أسئلة كتابية، أو أوراق عمل يستخدم فيها الطلبة أسئلة ضبط التنفيذ بهدف مساعدة الطلبة على ان يكونوا واعين لتفكيرهم وقادرين على ضبط ومراقبة خطواتهم .

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في... د. ماهر مفلح احمد الزيادات

- عرض خطوات طريقة التدريس فوق المعرفية على مجموعة من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية المتخصصين بطرائق التدريس للتأكد من تمثيل هذه الخطوات للطريقة فوق المعرفية واجمع المحكمون على أنها مناسبة لتدريس الوحدة الدراسية.
- تم اختيار وحدة الغذاء في الوطن العربي من مبحث الجغرافيا للصف التاسع الأساسي في الأردن للفصل الثاني من العام الدراسي 2006/2005 م. حيث تم تقسيمها كما في الوحدة الواردة في المنهاج وتم اختيار هذه الوحدة لطبيعتها محتواها الذي يتناسب وخطوات الطريقة فوق المعرفية.
- تم تحليل الوحدة ، واستخرجت المفاهيم والتعميمات والعمليات المعرفية المستهدفة التي أشتملت عليها .
- تم تحليل الدروس الخمسة في الوحدة .
- تم تحضير الدروس وفقاً لطريقة التدريس فوق المعرفية المقترحة.
- إعداد خطط تحضير الدروس اليومية بحيث تم توزيعها على عشرة حصص صفية وتتضمن كل خطة الرقم ، والزمن ، وموضوع الدرس ، والمفاهيم والتعميمات والعمليات المعرفية المستهدفة والأهداف التعليمية ، والوسائل والأساليب والأنشطة وتوضيح دور كل من المعلم والطالب.
- عرض خطط تحضير الدروس اليومية على لجنة محكمين مختصين من أساتذة الجامعات الأردنية ومشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية ، للتأكد من صلاحيتها وتم تعديل خطط الدروس في ضوء الملاحظات التي أبداهها المحكمون .

إجراءات الدراسة:

اتباع الباحث الخطوات الآتية في تنفيذ الدراسة :

1. إعداد أدوات الدراسة والتحقق من إجراءات الصدق والثبات .
- 2- حصر مجتمع الدراسة في جميع المدارس الثانوية والحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى وتحديد عينة الدراسة .
- 3- زيارة المعلمين والمعلمات قبل البدء بتطبيق الدراسة لتدريبهم على استخدام خطوات طريقة التدريس فوق المعرفية ومهارات تنفيذها.
- 4- تطبيق إختبار التفكير الناقد (إختبار قبلي) على عينة الدراسة ، وذلك قبل البدء بتدريس المجموعتين بأسبوعين .
- 5- البدء بتدريس المجموعتين من قبل المعلمين المتعاونين بطريقتي التدريس فوق المعرفية والتقليدية ، حيث استغرق تدريس الوحدة الدراسية ما يقارب الشهر والنصف، بواقع (10) حصص صفية لكل طريقة.
- 6- تطبيق اختبار التفكير الناقد (اختبار بعدي) على عينة الدراسة.
- 7- تصحيح أوراق إجابة إختبار التفكير الناقد وفقاً لمفتاح الإجابة وأعطي لكل إجابة صحيحة علامة واحدة وبذلك تكون النهاية العظمى للعلامة على الاختبار (58) علامة ، ورصد علامات المجموعتين للتحليل الإحصائي.

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في... د. ماهر مفلح احمد الزيادات

8- تحليل العلامات احصائيا باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة :

النتائج المتعلقة بالتكافؤ بين المجموعتين قبل تنفيذ الدراسة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على إختبار التفكير الناقد الكلي القبلي موزعة حسب الطريقة والجنس كما في الجدول رقم (3).
جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على إختبار التفكير الناقد الكلي القبلي موزعة حسب الطريقة والجنس

الطريقة	فوق معرفية		التقليدية		الكلي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	26.42	5.11	26.49	4.33	26.46	4.72
الإناث	27.64	3.54	26.66	3.47	27.17	3.53
الكلي	27.09	4.35	26.58	3.88	26.84	4.13

يلاحظ من الجدول رقم (3) ان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على إختبار التفكير الناقد القبلي للطلبة الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس فوق المعرفية بلغ (27.09) وبانحراف معياري (4.35) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين درسوا بالطريقة التقليدية (26.58) وبانحراف معياري (3.88) .
للتأكد من التكافؤ بين مجموعتي الدراسة تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Anova) لأداء المجموعتين على إختبار التفكير الناقد القبلي كما هو موضح في الجدول رقم (4) .

الجدول رقم (4) نتائج تحليل التباين الثنائي (Anova) لأداء عينة الدراسة على إختبار التفكير الناقد القبلي

حسب الطريقة والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	35.047	1	35.047	2.061	0.152
الطريقة	15.107	1	15.107	0.889	0.347
الطريقة*الجنس	20.295	1	20.295	1.194	0.275
الخطأ	4947.8	291	17.003		
الكلي	217548	295			

يلاحظ من الجدول رقم (4) عدم وجود فروقا ذات دلالة لأثر كل من الجنس والطريقة والتفاعل بين الطريقة والجنس وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان على إختبار التفكير الناقد القبلي .

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى إلى الطريقة (طريقة التدريس فوق المعرفية، والطريقة التقليدية) والجنس (ذكور ، إناث) والتفاعل بينهما على الإختبار الكلي . وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على إختبار التفكير الناقد البعدي وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد الدراسة على إختبار التفكير الناقد البعدي موزعة حسب الطريقة والجنس .

الطريقة	فوق المعرفية		التقليدية		الكلي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	37.43	4.1	35.46	3.9	36.46	4.11
الإناث	40.83	4.52	38.14	4.19	39.55	4.55
الكلي	39.29	4.64	36.89	4.26	38.13	4.61

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي الكلي لأفراد عينة الدراسة على إختبار التفكير الناقد البعدي للطلبة الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس فوق المعرفية بلغ (39.29) وبانحراف معياري (4.64) ، وهو يفوق متوسط المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية حيث بلغ متوسطها الحسابي (36.89) وبانحراف معياري (4.26) حيث زاد متوسط الإناث عن متوسط الذكور في الطريقتين. يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية ولفحص دلالة هذه الفروق قام الباحثان باستخدام تحليل التباين الثنائي (Anova) ، لايجاد دلالة الفروق البعدية وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) نتائج تحليل التباين الثنائي (Anova) لعلامات أفراد عينة الدراسة على إختبار

التفكير الناقد الكلي البعدي حسب الطريقة والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الطريقة	676.43	1	676.43	38.336	*0.000
الجنس	397.32	1	397.32	22.518	*0.000
الطريقة*الجنس	9.346	1	9.346	0.530	0.467
الخطأ (الباقي)	5134.7	291	17.645		
الكلي	435047	295			

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في... د. د. ماهر مفلح احمد الزيادات

*دالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة لأثر الطريقة حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (38.336) وبمستوى دلالة (0.000) أي أنه توجد فروق ذات دلالة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى للطريقة لصالح الطلبة الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس فوق المعرفية حيث كان متوسطهم الحسابي (39.29) وبانحراف معياري (4.64) ، في حين بلغ متوسط الطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية على إختبار التفكير الناقد الكلي البعدي (36.89) وبانحراف معياري (4.26).

كما يلاحظ من الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة لأثر الجنس حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (22.518) وبمستوى دلالة (0.000) ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة على إختبار التفكير الناقد الكلي البعدي لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى للجنس ولصالح الطالبات (الإناث) حيث كان متوسط الطالبات على إختبار التفكير الناقد الكلي البعدي (39.55) وبانحراف معياري (4.55) ، في حين بلغ متوسط الذكور (36.46) وبانحراف معياري (4.11) .

ويلاحظ من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (0.530) وبمستوى دلالة (0.467) ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة على إختبار التفكير الناقد الكلي البعدي لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى إلى التفاعل بين الطريقة والجنس.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

- هل توجد فروق ذات دلالة على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى إلى الطريقة (فوق المعرفية ، والطريقة التقليدية) والجنس (ذكور ، إناث) والتفاعل بينهما على الإختبارات الفرعية؟
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل اختبار من الإختبارات الفرعية البعدية موزعة حسب الطريقة والجنس . كما هي موضحة في الجدول رقم (7).

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في... د. د. ماهر مفلح احمد الزيادات

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل اختبار من الاختبارات الفرعية البعدية موزعة حسب الطريقة والجنس

الجنس						الطريقة	الاختبارات الفرعية
الكلية		اناث		ذكور			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
1.91	5.71	1.96	6.11	1.75	5.23	فوق معرفية	الاستنتاج
1.72	5.36	1.71	5.83	1.59	4.84	التقليدية	
1.83	5.54	1.85	5.97	1.68	5.04	الكلية	
1.16	6.31	1.2	6.45	1.1	6.14	فوق معرفية	معرفة المسلمات والافتراضات
1.22	5.97	1.29	6.13	1.11	5.78	التقليدية	
1.2	6.14	1.25	6.30	1.12	5.96	الكلية	
2.04	11.84	2.06	12.18	1.95	11.43	فوق معرفية	الاستنباط
1.8	11.7	1.78	11.86	1.82	11.52	التقليدية	
1.92	11.77	1.93	12.03	1.88	11.48	الكلية	
1.60	8.14	1.66	8.52	1.41	7.7	فوق معرفية	التفسير
1.66	7.59	1.79	7.83	1.46	7.31	التقليدية	
1.65	7.87	1.75	8.19	1.44	7.51	الكلية	
1.26	7.28	1.33	7.58	1.08	6.93	فوق معرفية	تقويم الحجج
1.3	6.27	1.22	6.50	1.34	6.01	التقليدية	
1.37	6.79	1.38	7.06	1.29	6.48	الكلية	

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في... د. ماهر مفلح احمد الزيادات

ولمعرفة دلالة الفروق في متوسطات الطلبة على الإختبارات الفرعية لإختبار التفكير الناقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد (Multivariate). كما هو موضح في الجدول رقم (8)
جدول رقم (8)

الاختبارات الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	لليل التباين المتعدد للاختبارات الفرعية حسب متغيرات الدراسة مستوى الدلالة
الاستنتاج	الجنس	63.995	1	63.995	20.458	*0.000
	الطريقة	8.355	1	8.355	2.671	0.103
	الجنس*الطريقة	0.249	1	0.249	0.08	0.778
معرفة المسلمات والإفتراضات	الجنس	7.886	1	7.886	5.633	*0.018
	الطريقة	8.54	1	8.54	6.1	*0.014
	الجنس*الطريقة	0.05458	1	0.05458	0.039	0.844
الاستنباط	الجنس	21.306	1	21.306	5.842	*0.016
	الطريقة	1.036	1	1.036	0.284	0.595
	الجنس*الطريقة	3.124	1	3.124	0.856	0.356
التفسير	الجنس	32.771	1	32.771	12.878	*0.000
	الطريقة	21.012	1	21.012	8.257	*0.004
	الجنس*الطريقة	1.724	1	1.724	0.678	0.411
تقويم الحجج	الجنس	23.619	1	23.619	15.177	*0.000
	الطريقة	72.565	1	72.565	46.628	*0.000
	الجنس*الطريقة	0.503	1	0.503	0.323	0.570

*دالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة لأثر الطريقة في الإختبار الثاني (معرفة المسلمات والإفتراضات) ، والإختبار الرابع (التفسير) ، والإختبار الخامس (تقويم الحجج) ولصالح الطلبة الذين درسوا بالطريقة فوق المعرفية حيث كان متوسطهم الحسابي على الإختبار الثاني (6.31) وعلى الإختبار الرابع (8.14) وعلى الإختبار الخامس (7.28) ، وعدم وجود فروق ذات

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في...د. ماهر مفلح احمد الزيادات

دلالة لدى الطلبة على الإختبار الأول (الإستنتاج) والثالث (الإستنباط) تعزى لأثر الطريقة . كما يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة في درجة إكتساب الطلبة لمهارات التفكير الناقد على الإختبارات الفرعية الخمسة تعزى للجنس ، ولصالح الطالبات الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للطالبات على الإختبار الأول (5.97) وعلى الإختبار الثاني (6.30) وعلى الإختبار الثالث (12.03) وعلى الإختبار الرابع (8.19) وعلى الإختبار الخامس (7.06). ويبين الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة في درجة إكتساب الطلبة لمهارات التفكير الناقد على الإختبارات الفرعية الخمسة منفردة تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس

مناقشة النتائج :

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى للطريقة لصالح مجموعة الطلبة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية التدريس فوق المعرفية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى ان استخدام استراتيجية التدريس فوق المعرفية ساعدت الطلبة على وعيهم بعملياتهم المعرفية وبالتالي فإن الطلبة اكتسبوا مهارات عقلية وظيفية ، كما ان قدراتهم العقلية في التحليل وربط الحقائق أصبحت أكثر فعالية مما ترتب عليه اكتسابهم لمهارات التفكير الناقد بدرجة أفضل من نظرائهم في المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية ، وهذا يتفق مع تفسير (Lockwood,2002)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات (الشريدة،2003؛Cunningham2000).

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طريقة التدريس فوق المعرفية أتاحت للطلبة ممارسة مهارات التفكير الناقد بحرية وأعطت مزيداً من الخبرات للطلبة أثناء عملية التفاعل مع الأنشطة واستخدام مظاهر التفكير المختلفة بحيث أن عملية وعي الطلبة لتفكيرهم ساعدتهم على توظيف عمليات التفكير وبالتالي رفعت قدرتهم على إكتساب مهارات التفكير الناقد ، وهذا يفسر سبب تفوق المجموعة التي درست بالطريقة فوق المعرفية على المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية .

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى للجنس ولصالح الطالبات ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أداء الإناث كان أفضل من أداء الذكور على الإختبار الكلي والإختبارات الفرعية ، ويمكن تفسير الاختلاف في الأداء رغم أنه من المتوقع ان يكون أداء الطالبات لا يختلف عن أداء الطلاب لكونهم جميعاً يدرسون في المدارس الحكومية نفسها ويتعرضون للظروف التعليمية نفسها من حيث طبيعة المعلمين والمناهج ، إلا أن أداء الطالبات كان أفضل على إختبار التفكير الناقد ربما بسبب الجدية والاهتمام من الإناث في الإجابة عن الإختبار بشكل جيد بعيداً عن التخمين وهذا ما لاحظته الباحث أثناء تطبيق الإختبار من خلال الأسئلة والاستفسارات المطروحة من الطالبات ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (حمادنه، 1995) في تفسير تفوق الإناث على الذكور في مستويات التفكير الناقد من خلال عزو ذلك إلى الجدية والاهتمام الكبيرين من قبل الطالبات .

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في...د. ماهر مفلح احمد الزيادات

وربما يكون تفسير هذه النتيجة المرتبطة باهتمام الطالبات الذي لوحظ أثناء تطبيق الدراسة عائد إلى تشجيع الطالبات ومتابعتهم المستمرة من قبل المعلمات المتعاونات وهذا ربما انعكس بدوره على أداء الطالبات . قد تعزى هذه النتيجة إلى دافعية الإناث للتعلم حيث توصلت بعض نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال إلى ان للجنس أثراً في تطور الدافعية للتعلم حيث أن دافعية الإناث للتعلم أعلى من دافعية الذكور (الغرابية، 1996) .
واختلفت مع نتيجة دراسات كل من (عليان، 1991، الشريدة، 2003، محمد، 1996، الخطيب، 1995، Handfeild، 1980).

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى إلى التفاعل بين الطريقة والجنس أي أن كلتا الطريقتين فوق المعرفية والاستقصائية كان لهما أثر ايجابي مع الطلبة ذكوراً وائناً على السواء في تنمية مهارات التفكير الناقد وهذا قد يعني أن لاستخدام الطريقة فوق المعرفية أثراً في الجنسين بقدر مماثل في تنمية مهارات التفكير الناقد وكذلك أن استخدام طريقة الاستقصاء أثر في الجنسين بالقدر ذاته ، أي أن كلتا الطريقتين تصلح للجنسين ، اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عليان، 1991)، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة (العجلوني، 1994).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى إلى الطريقة على الإختبارات الفرعية التالية: الإختبار الثاني (معرفة الافتراضات والمسلمات) ، والإختبار الرابع (التفسير) ، والإختبار الخامس (تقويم الحجج) ولصالح الطلبة الذين درسوا بالطريقة فوق المعرفية ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للطريقة على الإختبارين الأول (الاستنتاج) ، والإختبار الثالث (الاستنباط) .

ربما تعزى هذه النتيجة إلى تركيز طريقة التدريس فوق المعرفية على تنمية مهارات التفكير الناقد الفرعية الآتية : التفسير، ومعرفة الافتراضات والمسلمات وتقويم الحجج بشكل أفضل من الطريقة التقليدية بسبب اتاحتها للطلبة للتفكير بالقضايا المطروحة من خلال الخطوات والمهارات التي ساعدت الطلبة على استعراض أفكارهم وتفسيراتهم وتنبؤاتهم حيث ركزت على عمليات التفكير بشكل عام وعلى التفسير وربط النتائج بالأسباب وإصدار الأحكام والمقارنة بشكل خاص واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (خليفة، 1990) .

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى إلى الجنس وعلى جميع الإختبارات الفرعية الخمسة: الاستنتاج ، ومعرفة الافتراضات والمسلمات ، والاستنباط ، والتفسير ، وتقويم الحجج ، ولصالح الطالبات ، وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة أداء الطلبة على الإختبار الكلي وسبق تفسيرها في مناقشة النتائج المتعلقة بالأداء على الإختبار الكلي .

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسات (العجلوني 1994) في وجود فروق لصالح الإناث على الإختبارات الأربعة الأولى ، في حين لم تظهر فروق لدى الإناث في إكتسابهن لمهارة التفكير الناقد على البعد الخامس (تقويم الحجج).

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية تعزى إلى التفاعل بين الطريقة والجنس على جميع الإختبارات الفرعية الخمسة ، أي أن الطريقتين كان لهما أثر إيجابي في إكتساب الطلبة الذكور والإناث على حد سواء مهارات التفكير الناقد الفرعية مجتمعة وهي على التوالي (الاستنتاج ، ومعرفة المسلمات والافتراضات ، والاستنباط والتفسير ، وتقويم الحجج) وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن طريقتي التدريس فوق المعرفية والطريقة التقليدية عملتا على إثارة مهارات التفكير الناقد الفرعية أثناء تدريس الوحدة الدراسية .

وأتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العجلوني،1994) في عدم وجود أثر للتفاعل بين الطريقة والجنس على الإختبار الخامس تقويم الحجج ، واختلفت معها في الإختبارات الأربعة الأولى حيث كشفت عن وجود فروق ذات دلالة تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس .

التوصيات :

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي :
- ضرورة تبني استراتيجيات التدريس فوق المعرفية في تدريس مبحث الجغرافية للصف التاسع في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن .
 - عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومعلمي الجغرافية بشكل خاص لتمكينهم من التعرف على مفهوم التفكير فوق المعرفي ، ومهاراته ، وإستراتيجياته ، وطرق تدريسه وتدريب طلبتهم على استخدام المهارات فوق المعرفية .
 - إصدار دليل لمعلمي الدراسات الاجتماعية يتضمن شرحاً وافياً عن المفهوم وإستراتيجيات ومهارات وطرق تدريس التفكير فوق المعرفي .
 - اجراء دراسة أخرى مشابهة للدراسة الحالية تتناول متغير الاحتفاظ، وتناول التحصيل متغير مستقل ، للمقارنة بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المتدني .

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في... د. ماهر مفلح احمد الزيادات

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم ، خيرى .1994م. المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق . ط1. دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- أبو حلو، يعقوب . 1985م . الدراسات الاجتماعية وعلاقتها بالتربية البيئية، معالم بيئية(22) . الكويت جمعية حماية البيئة : 18- 20.
- الجراح ، عبدالناصر .2003. أثر برنامج تدريبي في ما وراء المعرفة الأخلاقية على تطوير المعرفة فوق الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى فئة من طلبة جامعة اليرموك ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ،عمان ،الأردن .
- جروان، فتحي. 2002م. تعليم التفكير. ط 1. عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .
- جروان، فتحي. 1999م. تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات . ط1، دار الكتاب الجامعي، الرياض.
- جونز، بيه فلاي وبالنسكار، ايتماري وأوغل، دونا وكار، ايلين.1988.التعليم والتعلم الاستراتيجيان :التدريس المعرفي في مجالات المحتوى. ترجمة: عمر حسن الشيخ .معهد التربية، الأونروا/اليونسكو .
- الحر، عبدالعزيز .2001م. مدرسة المستقبل . مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- حمادة، احمد. 1995 م. مستوى التفكير الناقد في الرياضيات عند طلبة الصف العاشر في الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك إربد، الأردن.
- الخطيب ، مها. 1993م .أثر كل من درجة الاستقلال المعرفي والتحصيل والجنس على قدرة التفكير الناقد للفئة العمرية (11-14 سنة). رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان:الأردن.
- الخطيب ،غدير.1995م. أثر طريقة التدريس المعرفية وفوق المعرفية في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي للمعرفة الرياضية. رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ،عمان:الأردن .
- خليفة، غازي . 1990م. تطوير مناهج الجغرافية بالمرحلة الثانوية في الأردن لتنمية التفكير الناقد والإتجاه نحو المادة التعليمية. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر.
- الخالدة ، مصطفى . 2003م .أثر برنامج تدريبي لمهارات ما وراء المعرفة في حل مشكلات حياتية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التعليم الخاص ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن .
- الرواشدة،إبراهيم. 1993م.أثر النمط المعرفي وبعض إستراتيجيات التعليم فوق المعرفية في تعلم طلبة الصف الثامن الأساسي المعرفة العلمية بمستوى إكتساب المفاهيم وتفسير الظواهر وحل المشكلة . رسالة دكتوراه غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- السيد ، عزيزة .1995م . التفكير الناقد :دراسة في علم النفس المعرفي.دار المعرفة الجامعية ، القاهرة.
- سيف ، محمود .1994. أسس البحث الجغرافي . دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- شليبي،احمد إبراهيم .1997م.تدريس الجغرافية في مراحل التعليم العام ، ط1، الدار العربية للكتاب ، القاهرة.
- الشريفة ، محمد .2003. أثر برنامج تدريبي ما وراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات .رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .
- صباح ، محمود والقاعد، إبراهيم والمومني، محمد .1996م. طرائق تدريس الجغرافية.ط2. دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد.
- ظناوي، محمود وبستان،احمد . 1976م . تدريس المواد الاجتماعية: مصادره وأسسه وأساليبه التطبيقية.ط1، دار البحوث العلمية، الكويت .
- العجلوني ، محمد خير . 1994م . أثر التعلم بواسطة الحاسوب في تنمية التفكير الناقد لدى عينة أردنية من طلبة الصف

أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في...د. ماهر مفلح احمد الزيادات

الأول الثانوي في مبحث الجغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ،الأردن.
عطا الله ، ميشيل. 1992م . أثر طريقة التدريس المعرفي وفوق معرفي لطلبة المرحلة الأساسية في تفكيرهم العلمي
وتحصيلهم للمفاهيم العلمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن.
عليان،عبدالمعزم. 1991م.أثر طريقتي تدريس الجغرافية بالاكشاف وبالمحاورة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف
السابع . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،إربد ،الأردن .
الغرابية ، إخلاص.1996م. أثر الجنس والعمر في الدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. رسالة ماجستير غير
منشورة ، جامعة اليرموك ،إربد، الأردن.
اللقاني، احمد .1979م. المواد الاجتماعية وتنمية التفكير .عالم الكتب ،القاهرة .
قطامي، نايفة .2001م. تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. ط1. دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان.
النمروطي ، احمد. 2001م. أثر استخدام إستراتيجية تدريس فوق معرفية في تحصيل طلبة الصف السابع واتجاهاتهم
العلمية ومدى إكتسابهم لمهارات عمليات العلم. رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن. محمد،
راند . 1996م . فاعلية برنامج تدريبي لمهارة التفكير الناقد في عينة من طلبة الصفوف الأساسية العليا في الأردن .
رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .
وزارة التربية والتعليم . 1999م. قانون رقم(3) لعام1994 .رسالة المعلم3-4 (39):6-21.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Banks,James.(1979).Teaching Strategies for the social studies :inquiry ,valuing and decision-making .2 edtionAddison Wesley publishing company Menlo park,California,pp.44- 56.
- Beyer, Barry k. (1985). Teaching Critical Thinking : Adirect Approach . Social Education .49(4) ,p. 297.
- Chisholm , Janice. (2001) . The Effects Of Metacognition ,Critical Thinking ,Gender, And Gender Role Identification On Academic Achievement in the Middle Years. Dissertation Abstract International . 39(4) , pp 525-A .
- Costa ,A.L.(1981). Teaching For Intelligent Behavior Educational Leadership. 39(1),pp.29-31.Curricula .
- Cunningham ,Georganne kose .(2000). The effects of the use of feuersteins instrumental enrichment an the thinking skills of learning –disabled students (Reuven feuerstein). Dissertation Abstract International .p 1727-A .
- Hacker, D. J. (2002). Metacognition: Definitions And Empirical Foundations The University Of Memphi.Feb23,2002.from the WorldWide Web: <http://www.Psyc.Memphis.edu/trg/meta.htm>.
- Handfeild,J.(1980).An Inquiry In To Certain Factors That Affect Critical Thinking Among Secondary Social Studies Students.
- Lockwood. D.F.(2002) . Metacognition And Critical Thinking For Effective Learning. June .26,2002 from the World Wide Web: file //A:/critical.html.
- Lumpkin ,Cynthia.(1991) . Effect Of Teaching Critical Thinking Skills On The Critical Thinking Ability , Achievement And Relation Of Social Studies Content By Fifth And Sixth Graders. Dissertation Abstract International . 51(11) , p. 3694-A.
- Marshall,m.(2003).Metacognition : Thinking about thinking Is Essential for learning teachers . net web services ,adivision of teachers web Volum 4 Number 6.

- Massialas, Byron and Allen ,Rodney .(1996). Crucial Issues In Teaching Social Studies K 12. Wadsworth Publishing Company.
- Maxim, George. 1995. social studies and the elementary school child .(5ed) newjersey :Merrill, An imprint of prentice hall.
- Nabeel ,Mai .(1994) . The Effects Of Training In Cognitive And Meta –Cognitive Strategies On Ninth Crade Students ,Reading Comprehension Abilities English , M A. Thesies , Jordan University Amman .
- Niemz, gunter. 1988. The German high school geography projects .
paper presented to the annual of the association of American geography ,new Orleans, Louisiana: april, p6.
- Sternberg, R.J. (1984). How Can We Teach Intelligence. Educational Leadership .42(1) ,pp.38-50.
- Tanner, Howard and Jones ,sonia .(1994). Better Thinking ,Better Mathematics ,A Thinking Skills Course ,To Accelerrate Mathematical Development In years Seven And Eight. University Of Wales Swansea. from the World Wide Web: [http://www. Swan.ac.uk/education/pgcemaths/btbm](http://www.Swan.ac.uk/education/pgcemaths/btbm).
- Thomas, Karer and Barksdale ,ladd.(2000). Metacognitive processes :Teahing strategies in literacy education courses .reading psychology .vol 21(1):67- 84.
- Unks, Gerald .(1985) . Critical Thinking In The Social Studies Classroom ,Do We Teach It. Jorunal Of Social Education .49(3) pp 101-120.